
**الاستفادة من الفن الإسلامي في عمل جدارية
لتجميل مدخل جامعة الطائف**

إعداد

د. نانى محمود إسماعيل أحمد

أستاذ مساعد الرسم والتصوير

بقسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية

جامعة الطائف

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٥٠) - إبريل ٢٠١٨

الاستفادة من الفن الإسلامي في عمل جدارية

لتجميل مدخل جامعة الطائف

إعداد

د. ناز محمد إسماعيل أحمد *

الملخص

تناول البحث : "خلفية البحث - مشكلة البحث - حدود البحث - منهج البحث - مصطلحات البحث " ثم بعد ذلك الإطار النظري وفيه تناولت دراسة- الفن الجداري wall art - الفن الاسلامي - الزخارف النباتية ثم الاطار التطبيقي حيث قامت الباحثة بإجراء تجربة طلابية وذلك من خلال التطبيقات العملية لمادة الطلاءات الزجاجية للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ حيث قامت بعمل جدارية بالرسم علي السيراميك بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي مستمدة عناصر التصميم من الزخارف النباتية للفن الاسلامي وقد استطاعت من خلال تنفيذ هذه الجدارية التوصل إلى وجود علاقة بين استخدام العناصر الزخرفية النباتية المستمدة من الفن الاسلامي وبين عمل جداريات بالرسم علي السيراميك بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي وبعد ذلك استعرضت الباحثة "نتائج البحث - توصيات البحث - ملخص البحث باللغة العربية - ملخص البحث باللغة الإنجليزية - المراجع المستخدمة" .

خلفية البحث :

يختلف التصوير الإسلامي عن التصوير المعاصر الذي يتميز بخصائص واضحة من حيث الخامات واستعمالها وطريقة الأداء والموضوعات ... ويتحقق في فن التصوير الإسلامي مثالية الفن الإسلامي كاملة فالصور ذات ألوان مضيئة والأشكال الأدمية والحيوانية مرسومة من غير تجسيد والأشجار والجبال والمنازل وما إلى ذلك منسقة ومبسطة من حيث الشكل العام وتزخر بالزخارف النباتية والهندسية وهذا الأسلوب بكسب الصورة الأناقة والجمال والخيال الساحر الذي لا نظير له ولفن التصوير الإسلامي مجالات كثيرة منها:

١- التصوير الجداري:

يعتبر التصوير الجداري واحدا من اهم الوسائل التي استطاع الانسان ان يعبر بها عن وجدانه وما يدور حوله في بيئته التي يعيش فيها ويتأثر بها فلجأ الانسان الى الرسم والنقش على الجدران لابراز قدراته الفنية تعبيرا عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وهكذا أصبحت نشأة هذا الفن منذ العهود البدائية مرآة تعكس أحداث والام الشعوب فشغل التصوير الجداري المكانة الرئيسية من

* أستاذ مساعد الرسم والتصوير بقسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية جامعة الطائف

تاريخ الفن في حياة الانسان وظل دوره رائدا بين بقية الفنون التشكيلية . كما تزخر كتب المؤرخين بأحاديث عن الصور الجدارية التي كانت تزين القصور والحمامات في جميع العصور الإسلامية على إن الأمثلة الموجودة الآن للتصوير الجداري الإسلامي قليلة بالنسبة للصور الجدارية التي تجدها في الفنون الأوروبية. وفي جميع الصور الجدارية الإسلامية نجد أن الفنان لم يراع دقة تمثيل المظهر الطبيعية وهي لهذه الأسباب تعبير صوراً زخرفية أكثر منها توضيحية بموازنة هذه الصور بالصور الحائطية(الفرسك) التي نفذت في أوروبا في عصر النهضة نشر بفارق الأسلوبين ففي عصر النهضة كان الفنان يهتم بالمظهر الطبيعي للأشكال بحيث تبدو وكأنها انتزعت من الطبيعة انتزاعاً . ومن أمثلة الصور الجدارية الإسلامية ما عثر عليه في قصر عمر في بادية الشام (العصر الأموي) وفي قصر الخير الغربي الذي بناه هشام بن عبد الملك وفي قصر الجوسق الخاقاني بسامراء وفي الحمامات الفاطمية بالقاهرة وكانت هذه الصور تعبر عن موضوعات مختلفة تناولت الأشكال الأدمية في تكوينات زخرفية بديعة.

٢- الزخارف النباتية:

يعتبر ميدان الزخارف النباتية من الميادين الهامة التي جال فيها الفنان العربي حيث ابتكر أشكالاً نباتية مختلفة خرج بها على الأشكال الطبيعية كعادته المألوفة في التجريد والبعد عن الطبيعة. وهالك نوع من الزخارف النباتية يطلق عليها (الأرابسك) يتكون من خطوط منحنية مستديرة أو مختلفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالاً حدودها منحنية ، وقد يتكون بينها فروع وزهور ، وبالرغم من بعد هذه الزخارف عن الطبيعة فإننا لا نستطيع أن نعتبرها زخارف هندسية وقد شاع استعمال هذه الضرب من الزخارف أبتدأ من لقرن التاسع الميلادي في العمائر والتحف وقد وصلت إلى غايتها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي وقد انتشر ضرب آخر من الزخارف النباتية يتكون من سيقان نباتية وزهور ووريقات وكان غيران اكبر البلاد اهتماماً بهذا النوع من الزخرفة ثم انتقل هذا النوع من الزخرفة بعد ذلك إلى مصر وسوريا في عصر المماليك

مشكلة البحث:

تعتبر تقنية الرسم علي السيراميك بألوان (over glaze) من التقنيات القليلة الاستخدام نظراً للمجهود الكبير في تنفيذها مما دفع الغالبية العظمى لاستخدام هذه التقنية آليا باستخدام الكمبيوتر ولكن شتان ما بين الطريقتين فالطريقة الأولى يستطيع الفنان فيها التعبير عن إحساسه ومشاعره ويستطيع أيضاً إكساب العمل القيم الفنية من خلال اللون والملمس وكل العناصر الفنية الأخرى التي تعمل علي إثراء العمل الفني كما أنه من السهل علي عضو هيئة التدريس تنفيذها مع الطلبة حتي يتثني لهم الاستفادة من هذه التقنية كما أنها تساعد علي تنمية الحس الجمالي لدي المتلقي .

ويعتمد مشروع البحث علي استخدام العناصر الزخرفية النباتية المستوحاه من الفن الإسلامي مما يعمل علي ادراك الطلاب لقيمة الفن الإسلامي ويعمل أيضا علي تنمية روح التعاون بين الطالبات.

وتتركز مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ١- هل يمكن تنفيذ جدارية بتقنية الرسم علي السيراميك مستمدة من العناصر الزخرفية النباتية الاسلامية تصلح لتجميل مدخل جامعة الطائف ؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١. إبراز جمال الفن الإسلامي من خلال استخدام العناصر النباتية في عمل فني .
٢. تنمية الحس الجمالي لدي المتلقي .
٣. تنمية روح التعاون لدي الطالبات .
٤. إبراز جمال تقنية الرسم علي السيراميك بألوان (over glaze)

أهداف البحث :

١. تنفيذ جدارية بتقنية الرسم علي السيراميك مستمدة من العناصر الزخرفية النباتية الاسلامية تصلح لتجميل مدخل جامعة الطائف
٢. أن تحقق هذه الجدارية القيم الفنية والجمالية من خلال العناصر الزخرفية النباتية المستوحاه من الفن الإسلامي وأيضا من خلال استخدام ألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي.

فرض البحث :

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الزخارف النباتية الاسلامية لعمل جدارية وبين تقنية (over glaze) علي لوحات للفن الجداري تصلح لتجميل جامعة الطائف .

حدود البحث :

- **أولا : حدود مكانية :-** يقتصر تنفيذ هذا البحث علي جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية .
- **ثانيا : حدود زمانية :** يقوم البحث الحالي بدراسة الزخارف النباتية في الفن الاسلامي أثناء فترة الدولة الاموية _ الدولة العباسية _ الدولة الفاطمية .

منهج البحث :

لمعالجة موضوع البحث سوف تستخدم الباحثة

١. المنهج الوصفي : لوصف وتحليل الزخارف النباتية الاسلامية .
٢. المنهج التجريبي : وذلك بإجراء تجربة ذاتية لعمل جداريه بالرسم علي السيراميك منفذة بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي .

مصطلحات البحث :-

الفن الجداري wall art

تعرف دائرة المعارف البريطانية الفن الجداري بأنه .. فرع من التصوير الذي يتعامل مع زخرفة الجدران والاسقف بالمشأة المعمارية وهو يختلف فى صلبه عن جميع أشكال فنون التصوير في كونه متصلا اتصالا عضويا بفن العمارة^(١)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه فن من فنون التصوير ذو المساحات اللونية المسطحة والخامات المتعددة الذى شاع قديما بشكل خاص فى زخرفة جدران المنازل والقصور وأماكن العبادة والمرافق العامة .

اللوحة الجدارية Murals :

هي كل ما يرسم أو يشكل علي الجدار أو يعلق فوقه كجزء دائم من ديكور المبني ككل وهي تعتبر من الفنون القديمة التي أقبل عليها اليونانيين والاوربيين والاسيويين والمصريين القدماء بطرق وخامات مختلفة ويتجاوز طولها ١٠٠سم وقد تكون ثابتة أو علي وسيط غير ثابت .

الإطار النظري :

أولا : الفن الجداري wall art

" يعد الفن الجداري من الفنون التي أثرت فكريا ويحثيا على العديد من المهتمين عبر العصور المختلفة ومن الملاحظ أن فن الجداريات تطور بمرور الزمن وقد شهد هذا العصر تطورات أظهرت كفاءة الانسان فى التعامل معه بطرق وتقنيات متنوعة حتى وصلت المعالجات الفنية الى تطويع الكثير من الخامات الحديثة كما سبقه ابداعات فى مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة بكافة انواعها سواء فى الخامات أو الادوات ودمجها فى مجال التربية الفنية.

ويرجع تاريخ بداية هذا الفن من حيث النشأة الى الاف السنين فى كهوف (لاسكوا Lascaux). و (التاميرا altamir) فى اوربا بما تضمنته من أعمال تصويرية حملت توقعات انسان ذلك العصر كعنوان أبدي لحضارته التي اعتمدت على القنص كوسيلة لمواصلة الحياة فقد اتسمت رسوماته بسمة اللهات حول لقمة العيش ثم انتقلت لمرحلة رسم فيها الكائنات المستأنسة وأسلوب التعامل معها وتعتبر الرسوم المكتشفة فى (جايوك) شواهد لهذه المرحلة اضافة الى رسوم (ماري) بسوريا المرسومة عام ١٨٠٠ قبل الميلاد ثم الملحة المنقوشة على قبر رمسيس الثانى بمصر وكل تلك الاعمال شواهد على ذلك النمو الفنى الحضارى وهكذا حتى ظهرت الجداريات فى

¹ - [http://www.star28.com/site/site-\(2303.html\)](http://www.star28.com/site/site-(2303.html))

الحضارات المختلفة فنجدها فى ايران وتركيا والصين ثم مصر وبلاد الشام مع اختلاف الفترات التاريخية اما الجزيرة العربية فيؤكد مصدر عن مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية (١٩٧٧م) الى اكتشاف وجود رسوم ونقوش منحوتة على الجدران فى قرية (الفاو) الواقعة وسط الجزيرة العربية على الحافة الشمالية الغربية للربع الخالى وجنوب غرب الرياض والتي تعتبر من اقوى الشواهد للرسوم الجدارية فى الجزيرة العربية ايضا وجدت رسوم منحوتة على سفوح جبال (براقة) شمال البجادية بالمنطقة الوسطى وعلى جدران كهف (برمة) بشمال شرق الرياض وداخل حجرات قصر (ابن رشيد) التاريخى فى مدينة حائل وعلى جدران كهوف ومقابر (مدائن صالح) شمال العلا .

لذلك يعد فن التصوير الجداري من الفنون التي تناولتها غالبية الحضارات منذ ازمان بعيدة وبمرور الزمن تطور هذا الفن حتى شهد العصر الحديث تطورات فى مجال التصوير الجدارى أبرزت كفاءة الانسان فى التعامل معه بطرق وتقنيات متعددة ظهرت فيها مهاراته فى تنفيذ اعمال التصوير الجدارى فبعد أن استخدم الانسان القديم الامكانيات المتعددة من الالوان والمواد لتخدمه فى تنفيذ الاعمال الجدارية التي استخدم فيها أدوات واسطح ووسائل تنفيذية تقليدية متعددة أعطته المهارة فى الاداء والقدرة على التنوع نرى اليوم ذلك التنوع الهائل فى التقنيات التنفيذية المستخدمة فى اعمال التصوير الجدارى فظهرت مستحدثات جديدة ومتنوعة فى الطرق والادوات المستخدمة حتى وصلت المعالجات الحديثة الى تطويع الكثير من الخامات والتي تتماشى مع فلسفة كل عصر فأصبحت الاعمال الجدارية المعاصرة اليوم تشكل اعمالا فنية كبيرة تحمل بداخلها العديد من الاساليب الفنية القديمة والحديثة والتي توصل اليها الفنان بفضل تجاربه المستمرة منذ القدم والتي تحمل بداخلها قيم فنية وجمالية عالية وهكذا أصبحت جدارية اليوم وسيلة من وسائل النشر لثقافة فنية تتميز بتقنيات تنفيذية متنوعة فى الفكر والاداء وتعتبر الجدارية وسيلة اعلامية لابرز انماط وأساليب الفن فى العالم العربى كما ان بعض الفنانين العرب حاولوا من خلال الجدارية ابراز الاتجاهات التي تدور حول ايجاد مدرسة عربية مميزة .

ومن هنا ترى الباحثة ان الجدارية بقيت ومازالت حتى يومنا هذا تؤدى دورها الجمالى والثقافى بين الشعوب فأخذت تضيف مستحدثات جديدة ومتنوعة فى الطرق والادوات المستخدمة فيها مما زاد من ثراء التعبير الفنى فيها فأصبح فن التصوير الجداري من مظاهر الابداع الفنى القديم والحديث .

ثانياً : الفن الاسلامي :-

١ - الزخارف النباتية

نظر الفن الاسلامي الى الكون والطبيعة بطريقة مجردة وتناول فيها النبات كرمز فيقول الله تعالى "والله أنبتكم من الأرض نباتاً" (١) حيث تميزت الزخارف النباتية بأسلوب وشخصية خاصة عرف فى الغرب بـفن الأرابيسك وهو فى العربية فن التوريق ويعتمد هذا الفن على "الزخارف المكونة

من فروع نباتية وجدوع منثنية ومتشابكة ومتتابعة فيها رسوم محورة عن الطبيعة ترمز الي الوريقات والزهور وتسمى أحيانا (بالميت) Palmet أي النخلة " (١) كما من أوضح المظاهر التي تؤكد ابتعاد الفنان المسلم عن المحاكاة الدقيقة للطبيعة ونقلها نقلا حرفيا فكانوا يستخدمون الجذع والورقة لتكوين زخارف تمتاز بال تكرار والتقابل والتناظر ولكن تبدو عليها مسحة نباتية لا تخلو من التجريد والرمز .

"وتتألف هذه الزخارف عادة من رسوم الأفرع والأوراق النباتية والبراعم والأزهار وبصفة خاصة زهرة القرنفل وزهرة شقائق النعمان وزهرة الرمان الي جانب رسوم الأشجار وخاصة شجرة السرو ، والثمار مثل الكمثري والرمان والخوخ والتفاح وكان الفنان يمزج بين هذه العناصر بمهارة فائقة " (٢) ويتأمل وتحليل تلك الزخارف النباتية نجدها تتكون من عنصرين رئيسيين هما:-
- المسار،هي الفروع والأغصان وتعد بمثابة الهيكل البنائي للوحدة الزخرفية يأخذ في أغلب الأحيان أشكالا لولبية يمكن أن تكون مفردة أو مزدوجة ومتعاقبة أو متنافرة تحصر بداخلها الوريقات والثمار تسرح بالتأمل في سرمدية الوجود ألا نهائي فلا وضوح لمركز البداية والنهاية .



شكل رقم (١)

الفروع والأغصان تأخذ شكلا لولبيا تحصر بداخلها الوريقات والثمار (٣)

- الوريقات ، هي تلك الوحدات المتفرعة من هيكل المسار وتأخذ العديد من الأشكال بناء على تقنيات التكوين وكأنها انفتاح لهذا المسار في حركات متوالدة أخذت أصولها من الطبيعة كتأويل لرياحين الجنة في العالم الأخرى ثم تتحول لتصبح رشيقة المظهر تندمج مع المسار في كتله واحدة وفي بعض الأحيان تتحول الوريقات الي أشكال سعف نخلية وتنبثق من تلك العروق حتى تصبح مدببة كما تتنوع أشكال الوريقات النباتية المستخدمة في العصر الفاطمي من أشكال

١ _ عادل الالوسي :- روائع الفن الاسلامي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣ ، ص.٢٤.

٢ - ربيع حامد خليفة :- الفنون الاسلامية في العصر العثماني، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١ ،

³ <https://www.ward2u.com/showthread.php?t=20606>

الورقة التخيلية المقوسة ذات الفصين الي ورقة العنب ذات الثلاث فصوص والتي بداخلها عنب أو صنوبر ثم استخدام الكأس الثلاثي الذي يشبه ورقة العنب الثلاثية .

وفى كثير من الأحيان يصعب التمييز بين الغصن والورقة النابغة منه اذ قد تمتد هذه الورقة فينبت منها غصن جديد كما ان الغصن قد يمتد داخل الورقة ويقسمها الى نصفين .

ان محاولة تحليل التصميمات النباتية المجردة للتوصيل الى ماهيتها الفلسفية وخصائصها التى تنطوى عليها هى محاوله لتحليل المضامين الجوهرية الفكرية التى صاغت العقيدة الاسلاميه وهى أيضا محاوله لتحليل المضامين الكونية التى صاغت الطبيعة النباتية وانعكست فى مجال التجريد للتصميمات النباتية كالتنوع . والنمو . والتكرار اللانهائى .



شكل رقم (٢)

يوضح التصريفات النباتية (١)

لمحة تاريخية عن نشأة التوريق ومفرداته الشكلية :-

بدأ هذا الفن فى الظهور منذ الدولة الأموية عام (٤١/٦٦١م) والتي كانت عاصمتها دمشق حيث / "أقتبس الأمويون الفنون البيزنطية التى وجدتها فى سوريا والشرق الأدنى" (١) فنجد ورق العنب وعناقيد وأوراق الأكانتس والمراوح النخيلية ورغم تأثر الفنان الاسلامى هذا الفن الا أنه "لم ينقل تلك العناصر بنفس الهيئة التى كانت عليها فى الحضارات السابقة" (٢) فالتوريق يقوم على اشتقاق وحدة زخرفية من وحدة أخرى مع انشاء العلاقات المعكوسة والمتقابلات (٤) وخير دليل على ذلك زخارف مسجد قبة الصخره شكل (٣)

¹ <http://www.archaeology.land/forums/viewtopic.php?t=42>

٢ - الرفاعى أنور :- تاريخ الفن عند العرب والمسلمين . القاهره . دار الفكر . ١٩٩٧م . ص ١١ .

٣ - عبد الناصر ياسين :- الفنون الزخرفية الاسلاميه بمصر فى العصر الأيوبي، الاسكندرية ، دارالوفاء، ٢٠٠٢، ص ٣٧٥

٤ - محسن محمد عطية :- القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ، القاهره ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٠ ،



شكل رقم (٣)

الزخارف النباتية بمسجد قبة الصخرة^(١)

والتي من سمات زخارفها التحوير عن الواقع وليس التجريد "وقد استطاع الفنان الإسلامي رغم اقتباسه أو تأثره هذا الفن أن يحدد له سمات مميزة وقد بدأت هذه السمات تتضح وتظهر أكثر فأكثر خلال العصور الإسلامية المختلفة"^(٢) ومع انتقال الخلافة الي الدولة العباسية عام (١٣٢/٧٥٠م) وأصبحت بغداد عاصمتها تأثر هذا الفن بالفن الساساني وذلك لقبريهم من ايران وقد اتسم التوريق في تلك الفنون باستخدام العناصر الورقية الكأسية بجانب أوراق العنب والمراوح النخيلية ومما يميز أعمال هذه الفترة أن الفنان وضع مفرداته التوريقية داخل أشكال هندسية في بعض الأحيان وأن مفرداته بدأت بالتحوير عن الطبيعة وتدرجت الى أن حورت المفردات تحويرا شديدا كما استخدم الفنان التكرار المتبادل بين وحدتين مختلفتين ومع انتقال الخلافة الي الدولة الفاطمية (٣٥٨/٩٦٩م) ازدهر هذا العصر في مصر والشام واعتبر العصر الفاطمي بداية ازدهار فن التوريق من حيث تعدد مفرداته وصياغة أشكاله حيث يتضح ظهور التشابك والتراكب بين العناصر النباتية مع استخدام الأوراق الثلاثية الفص وورقه العنب المسطحة والمنبثقة من فرعين تلك الأفرع نراها وقد استدارت حول اوراق في شبه اطار يحيط بها وهو ما يسمى (بالتأطير) وقد أخذت الأغصان في التشابك والتضافر وفي أحيان أخرى تلتق حول الورقة في شكل قلب.

¹ <https://www.alsouria.net/content/30/8/2017>

٢- مروة يوسف فوزي:-- التوريق في بناء المشغولات المعدنية الحديثة من خلال التشكيل بالشرائح والأسلاك المعدنية . (رسالة ماجستير. جامعة حلوان ٢٠٠٤م).

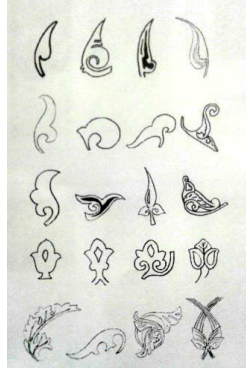


شكل رقم (٤)

مجموعة من الأوراق النباتية الملتفة في شكل قلب^١

جماليات مفردة الورقة النباتية

تعتبر الورقة النباتية من أهم المفردات الشكلية للتزيين ولذلك سميت هذه الزخرفة بأسمها فمنها ما يقترب في هيئته من الواقع حيث اختصرت تفاصيله وركز الفنان على الجوهر في هيئة ومنها ما قد حور ولخص بشكل يصعب عليك تحديد نوعية هذه الورقة وسواء كان هذا أو ذاك فإن الفنان قد ابرز لنا جماليات الورقة النباتية من حيث تميزها بالانسايبية وليونة خطوطها الخارجية بجانب تناسب اجزائها كما جمع الفنان بين وجود الفراغ الداخلي والمعالجات الخطية لسطح الورقة . ولم يكتفى الفنان بأستلهم تصميماً أوراقه من أوراق الشجر بل أنه امتد ليستثمر سعف النخيل في الكثير من اعماله التزيينية حيث قدم لنا حلولاً جمالية منها ما يأخذ الهيئة الانسانية ذات الفراغات والزخارف الداخلية ومنها ما يأخذ الهيئة شبه الدائرية أو البيضاوية أو الهرمية نتيجة التضاف السعف حول نفسه أ تقابل وتداخل اثنين معا ليكونا وحدة زخرفية واحدة .



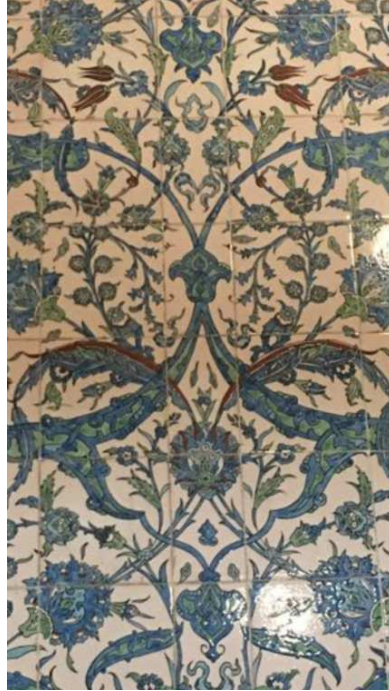
شكل رقم (٥)

اشكال متنوعة لمفردة الورقة النباتية بالفن الاسلامي

¹ <https://www.youtube.com/watch?v=h2pahwgkv7M>

الأفرع النباتية ودورها الجمالي في التوريق

لعبت الأفرع النباتية دورا أساسيا بجانب التوريقات النباتية في بناء العديد من تلك التكوينات الزخرفية فاهتمام الفنان الإسلامي بالأفرع النباتية راجع الى ما تحمله تلك الأفرع من قيم خطية يمكن استثمارها جماليا حيث أنها "تنساب بأشكال متموجة أو حلزونية أو متشابكة فيمتد هذا الغصن من خلف الأوراق حيناً أو يختفي وراءها حيناً آخر أو يتشابك معها حيناً ثالثاً وكأن أحدهما ينبت من الآخر"^(١) وتري الباحثة أن تلك الأفرع كانت مثيرة ومنطلقا لعمل لوحات جدارية غاية في الروعة والجمال .



شكل رقم (٦)

يوضح استخدام الأفرع النباتية في زخرفة جدارية قصر الامير محمد علي بالمنيل القاهرة
(تصوير الباحثة)

جماليات مفردتي الوريده والزهرة في التوريق:-

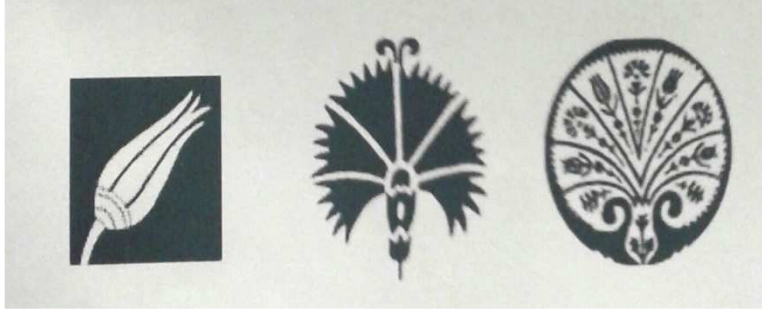
تعتبر الوريده والزهرة من المفردات التي تناولها الفنان الإسلامي في بناء العديد من زخارفه التوريقية والمشاهد للوريده في الزخارف التوريقية الإسلامية يجد أن تكوينها يعتمد في

١- فداء حسين واخرون:- الزخرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، عمان، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٨، ص ٤٨

الأساس على تكرار مفردة شكلية والتي تسمى بتله تكررنا فى الغالب منتظما حول محور مركزى مكونه دائرة أو شكلا خماسيا او سداسيا أو ثمانيا منتظما أو أكثر من ذلك .

وهى قد تكون بصورة قريبة للواقع أو بصورة مجردة وقد يستخدم فى تكوين هذه الوريده مفردتين متجاورتين أو متراكبتين حيث يتم توزيعهما من خلال التكرار المحورى حول نقطة مركزية وغالبا ما تستخدم الوريده فى الزخارف التوريقية أما بصورة كاملة أو بصورة نصفية وهذا يتوقف على طبيعة البناء التصميمى للتكوين الزخرفى وتكمن جماليات الوريده فى شكل المفردات المكونة لها .

أما بالنسبة للزهرة فهى تعتمد فى بنائها على التماثل النصفى حيث يكون فى الغالب مكونات الجانب الأيسر تماثل مكونات الجانب الأيمن والملاحظ أن الزهور فى التوريقات الاسلاميه نراها اما بصورة واقعية أو بصورة مجردة وتكمن جماليات الزهرة فى هيئة ونظام المفردات المكونة لها بجانب اختيار الوضع الأمثل داخل البناء الزخرفى ومن أهم أنواع الزهورالتي استخدمها الفنان المسلم هي ثمرة الرمان وأزهار القرنفل والتوليب والروزيت التي توجد فى الفنون العراقية القديمة كما استخدم الفنان المسلم أيضا أشكال المراوح النخيلية. (١)



شكل رقم (٧)

نماذج لمفردة الزهرة

ان أى عمل فنى هو لغة يعبر بها الفنان عن مشاعره وأحاسيسه ولهذا فأنا من الصعب أن نحكم على قيمة العمل الفنى من خلال ما يشمله من مفردات شكلية فقط . حتى ولو كانت تلك المفردات ذات قيمة جمالية بمفردها بل من الضرورى أن يكون حكمنا عليه من خلال البناء الكلى للعمل الفنى وحيث أن التكوينات الزخرفية للتوريق هى بمثابة أعمال فنية فإنه من الضرورى أن نتطرق الى مدى قدرة الفنان الاسلامى على تنظيم مفرداته الشكلية السابق تناولها بالدراسة داخل اطار تكويناته الزخرفية وبشكل يحقق له أهدافه التى حددها مسبقا. (٢) ومن خلال دراسة الباحثة

١- العجمى مصطفى . التماثل فى رسم النبات مع دراسة تحليلية للوريده كعنصر زخرفى مجلة دراسات وبحوث كلية التربية الفنية جامعة حلوان مجلد ٣ عدد ٣ (ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٥٩

٢- نعمت اسماعيل :- العصور الاسلاميه ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ب ت ، ص ٣٥٥

للعديد من التكوينات الزخرفية التورية في العصور الإسلامية تبين لها ان الفنان الاسلامى أستطاع تنظيم مفرداته النباتية مستخدما في ذلك العديد من الأسس المنظمة والتي تتمثل في التكرار والتباين والتداخل والتشابك والتماثل والتبادل بهدف تحقيق الايقاع الجمالى



شكل رقم (٨)

يوضح استخدام الوريدات في زخرفة جدارية قصر الامير محمد علي بالمنيل القاهرة (تصوير الباحثة)

الإطار التطبيقي :

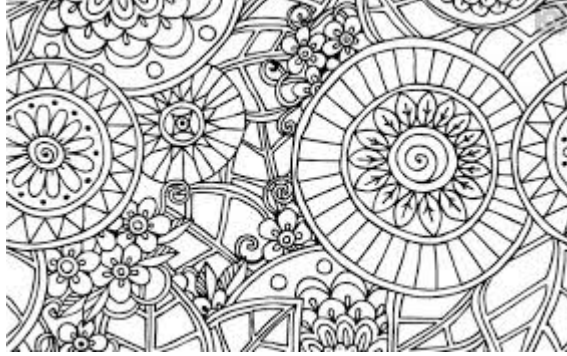
قامت الباحثة بإجراء تجربة طلابية وذلك برسم تصميم زخرفي مستمد من الزخارف النباتية للفن الاسلامي يصلح لتنفيذه علي جدارية من السيراميك ويتم تلوينه بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي ويتم معالجتها حراريا علي درجة ٦٠٠ درجة مئوية ليتم تثبيت اللون عليها .

أهداف التجربة :-

تهدف التجربة إلي عمل أربعة جداريات بالرسم علي السيراميك بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي لتجميل جامعة الطائف وذلك من خلال التطبيقات العملية لمادة الطلاءات الزجاجية بقسم الفنون بكلية التصميم والاقتصاد المنزلي (جامعة الطائف)

مراحل تنفيذ الجدارية الاولى:-

• المرحلة الاولى :- وضع التصميم الزخري المستمد من الزخارف النباتية للفن الاسلامي



شكل رقم (٩)

تصميم زخري مستمد من الفن الاسلامي

• المرحلة الثانية :- تكبير وطبع التصميم علي الجدارية



شكل رقم (١٠)

طبع التصميم

• المرحلة الثالثة :- مرحلة التلوين بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي



شكل رقم (١١)

التلوين بألوان (over glaze)

• المرحلة الرابعة :- مرحلة حرق البلاطات في فرن الخزف علي درجة ٦٠٠ درجة مئوية ولصقتها



شكل رقم (١٢)

الجدارية الاولي بعد نضج السيراميك

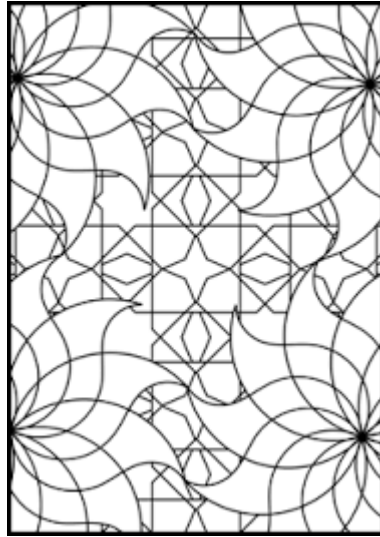


شكل رقم (١٣)

الابعاد ١.٢٠ × ٢.٤٠ متر

مراحل تنفيذ الجدارية الثانية :-

• المرحلة الاولى :- وضع التصميم الزخري المستمد من الزخارف النباتية للفن الاسلامي



شكل رقم (١٤)

تصميم زخري مستمد من الزخارف النباتية للفن الاسلامي

• المرحلة الثانية :- تكبير وطبع التصميم علي الجدارية



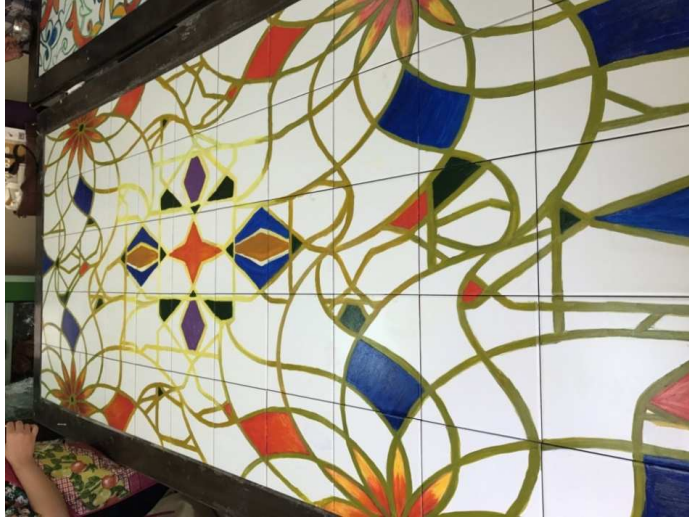
شكل رقم (١٥) طبع التصميم بعد تكبير

• المرحلة الثالثة :- مرحلة التلوين بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي



شكل رقم (١٦)

بدء التلوين بألوان (over glaze)



شكل رقم (١٧)

الجدارية الثانية بعد انتهائها

الابعاد ١.٢٠ × ٢.٤٠ متر

مراحل تنفيذ الجدارية الثالثة :-

• المرحلة الاولى :- وضع التصميم الزخري المستمد من الزخارف النباتية للفن الإسلامي وتكبيره



شكل رقم (١٨) وضع التصميم وتكبيره

• ثانيا مرحلة طبع التصميم



شكل رقم (١٩) مرحلة طباعة التصميم

• مرحلة تلوين التصميم



شكل رقم (٢٠) تلوين الجدارية بألوان (over glaze)



شكل رقم (٢١) الجدارية الثالثة بعد انتهائها

الابعاد ١,٢٠ × ٢,٤٠ متر

نتائج البحث :

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للعناصر الزخرفية النباتية للفن الاسلامي توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج من أهمها :

١. هناك تأثيرا كبيرا وبارزا للزخارف النباتية علي فن الجداريات.
٢. من خلال التعمق في دراسة الفن الاسلامي عامة والزخارف النباتية خاصة يستطيع الفنان إبداع أعمال تصويرية جديدة لفن الجداريات.
٣. هناك تأثير إيجابي لاستخدام ألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي في عمل جداريات بالرسم علي السيراميك .

توصيات البحث :

١. يمكن استخدام اللوحات الجدارية المنفذة بتقنية الرسم علي السيراميك بألوان الطلاء فوق الطلاء الزجاجي في مداخل المؤسسات التعليمية والحكومية وتجميل الميادين العامة .
٢. ممارسة طلاب التربية الفنية لهذا الفن لما له من تأثير قوى على مخيلة الفنان .

المراجع المستخدمة :

١. الرفاعي أنور - تاريخ الفن عند العرب والمسلمين ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٧م .
٢. العجمي مصطفى . التماثل في رسم النبات مع دراسة تحليلية للوريدة كعنصر زخرفي مجلة دراسات وبحوث كلية التربية الفنية جامعة حلوان مجلد ٣ عدد ٣ (ديسمبر ١٩٨٠م)
٣. ربيع حامد خليفة - الفنون الاسلامية في العصر العثماني ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠١
٤. سورة نوح .. اية رقم ١٧
٥. عادل الالوسي - روائع الفن الاسلامي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣
٦. عبد الناصر ياسين - الفنون الزخرفية الاسلامية بمصر في العصر الأيوبي ، الاسكندرية ، دارالوفاء ٢٠٠٢
٧. فداء حسين واخرون - الزخرفة الاسلامية ، الطبعة الأولى ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، ٢٠٠٨
٨. محسن محمد عطية - القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ ،
٩. مروة يوسف فوزي - التوريق في بناء المشغولات المعدنية الحديثة من خلال التشكيل بالشرائح والأسلاك المعدنية . (رسالة ماجستير . جامعة حلوان . ٢٠٠٤م) .
١٠. نعمت اسماعيل - العصور الاسلامية ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ب ت

11. [http://www.star28.com/site/site-\(2303.html\)](http://www.star28.com/site/site-(2303.html))
12. <https://www.ward2u.com/showthread.php?t=20606> - 2
13. <http://www.archaeology.land/forums/viewtopic.php?t=42>
14. <https://www.youtube.com/watch?v=h2pahwgkv7M>
15. <https://www.alsouria.net/conten t30/8/2017>

***The Use of Islamic Art in The Work of Mural
to Beautify The Entrance to The University of Taif***

Abstract

The researcher dealt with "Background of research – problem of research – The importance of research – aims of research – research assignments – the limits of research – research methodology"

The researcher will make mural to beautify the entrance of Taif university, using the drawing on ceramic technique by over glaze colors, and will use decorative items of plants coming from Islamic art

The research deals with the theoretical framework in with the theoretical framework in which the researcher will expose for historical study of Islamic art in general and decorative items of plants in particular and then studying mural art in general and painting on ceramic, in particular, then the research deals with the applied part in which the researcher will make an Islamic decorative items of plants design, then she will draw the design on ceramic and coloration the design by over glaze colors, and left to dry, then thermally processed at a temperature of 600 c then glued .

After the completion of the installed an assessment form is adjudication by acontrapuntal .

Then the researcher shows : "research results – research recommendations – summary of research in Arabic – summary of research in English – references used "